

خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي

"دراسة تحليلية لمدينة نابلس"

إعداد

علاء سليم أسعد صلاح

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتور عزيز الدويك

الملخص

اشتهرت مدينة نابلس منذ القدم بازدهار صناعاتها وانتعاش تجارتها مع سائر المدن حيث تعتبر من المدن التجارية والصناعية الرئيسية في فلسطين، حيث شهدت المدينة خلال الثلاثين سنة الماضية تطورا عمرانيا واقتصاديا ملحوظا حتى أصبحت مدينة نابلس تقريبا هي المدينة الاقتصادية الأولى في فلسطين. ولكن أثرت الأوضاع السياسية غير المستقرة وممارسات الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 2001 على التطور العمراني في هذه المدينة وعملت على تراجع اقتصادها الى درجة كبيرة، لذلك هدفت هذه الرسالة بشكل رئيسي إلى دراسة وتحليل خصائص التحضر وعلاقتها بعملية التطور العمراني والنمو الاقتصادي في المدينة.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام عدة مناهج علمية كان أهمها المنهج التحليلي، حيث تم تصميم استبانته وتم تحديد أفراد العينة واختيار ثلاث مناطق في المدينة (رفيديا، البلدة القديمة والجبل الشمالي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (450) فردا تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المناطق الثلاث، كما تم تجميع الاستبانته من أفراد العينة وترميزها وإدخالها الى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

وتناولت هذه الدراسة تحليل وتقييم أهم الجوانب التي لعبت دورا هاما في عملية التحضر، حيث تم تقييم الخصائص الاقتصادية في منطقة الدراسة لما لها من أثر على التطور العمراني والنمو الاقتصادي، إضافة الى تقييم الأبعاد التعليمية والديموغرافية والبيئية، وقد أظهر هذا التقييم توفر الخصائص الحضرية في المنطقة إضافة إلى العلاقة المتبادلة بين التطور العمراني والنمو الاقتصادي.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، حيث أظهرت وجود تباين بنسب مختلفة بين الأحياء في منطقة الدراسة من حيث التحضر والتطور العمراني والنمو الاقتصادي، كما أظهرت وجود فروقاً ذات دلالة بين كل من متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة والحي، ودخل الأسرة ومساحة المسكن، وكذلك وجود اختلافاً في المستويات التعليمية بين الأحياء المختلفة في منطقة الدراسة، وأخيراً أكدت الدراسة على ضرورة رفع مستوى المعيشة للسكان في الأحياء الفقيرة وكذلك دعم وتشجيع التعليم حتى يتسنى للجميع الحصول على فرصته من هذا القطاع، كما وأكدت على ضرورة زيادة تقديم الدعم والمساعدة لسكان منطقة البلدة القديمة.